PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Dostour**
DATE:	**12-November-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**230,000**
TITLE :	**Infections killing doctors…and the government refuses to admit it**
PAGE:	**07**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Rania Abdel Azem**

«العدوى» تقتل الأطباء.. والحكومة لا تعترف

■ وفاة «داليا محرز» تفتح الملف المسكوت عنه فى «الصحة».. حياة الطبيب تساوى ١٩ جنيهاً ■ ٥ ضحايا فى ٣ سنوات.. وأصحاب البالطو الأبيض غاضبون

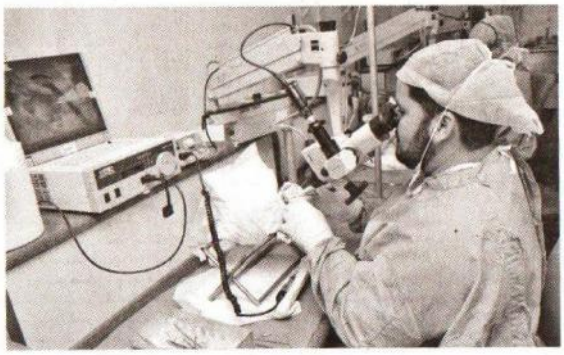

كتبت- رانيا عبد العظيم:

غضب دفين بين الأطباء بسبب عدم اعتراف الحكومة بالمخاطر التى يتعرضون لها أثناء تأدية مهنتهم وتعرضهم للعدوى التى قتلت منهم ٥ أطباء خلال الثلاث سنوات الماضية، حتى جاءت وفاة الطبيبة «داليا محرز» لتفتح الملف المسكوت عنه فى وزارة الصحة وهو بدل العدوى الذى لا يتجاوز سعر علبة سجائر!!

ولم تكن وفاة «داليا محرز» الطبيبة الشابة التى وافتها المنية منذ أيام، والتى اعترفت وزارة الصحة أمس فى بيان رسمى لها بإصابتها بعدوى الالتهاب السحائى أثناء تأدية عملها، هى الحالة الأولى التى تسبب حالة من «الغليان» فى الوسط الطبى والأوساط الإعلامية، فالثلاث سنوات الأخيرة شهدت أكثر من خمس حالات وفاة لأطباء نتيجة ضعف إمكانيات وزارة الصحة، التى لم يتعد ثمن حياة الطبيب لديها مبلغ الـ ١٩ جنيهاً بدل العدوى.

وكانت البداية فى يناير ٢٠١٣، بوفاة الطبيب «محمود الشربينى»، الذى أوقعه حظه التعس فى العمل كطبيب فى وزارة الصحة، لم تكفه الجنيهات القليلة التى يحصل عليها، ليضطر معها للعمل فى المراكز الخاصة ليستطيع سد احتياجاته المادية.

وتوفى شهيد الواجب نتيجة استنشاقه عوادم المولد الكهربائى الاحتياطى أثناء إنقاذه لأطفال الحضانات بعد انقطاع التيار الكهربائى عن الأجهزة التى تبقيهم على قيد الحياة، ليفارق هو الحياة قبل أن يرى مولوده الذى كان ينتظره.

ولم يشأ ٢٠١٣ المرور دون أن ينتهى نهاية مأساوية، فمقابل إنقاذه هو الآخر لحياة مريضة بمعهد القلب، أُصيب الطبيب أحمد عبد اللطيف بعدوى الجهاز التنفسى الخبيثة MRSA، أثناء تركيبه لأنبوبة حنجرية Intubation، ليترك على إثرها زوجة وطفلين يواجهون الحياة وحدهم.

وبدأ العام ٢٠١٤ هو الآخر بحادث مأساوى اهتزت له قلوب كل من سمع عنه، بتيتم ثلاثة أطفال فقدوا والدهم أسامة راشد، الطبيب بمستشفى المنصورة، نتيجة إصابته بعدوى بالجهاز التنفسى من أحد المرضى.

وانتهى العام نفسه بوفاة أب لطفل بلغ عمره وقتها خمس سنوات، وطفل لم يكن قد أتى للدنيا بعد، وكان كل الخطأ الذى اقترفه الشاب محمد سعد، هو عمله كطبيب جراحة فى أحد المستشفيات الحكومية، ليصاب خلال عمله بعدوى خطيرة بالدم لم يتم اكتشافها سوى فى مراحلها المتأخرة، وتحملت أسرته وحدها تكاليف العلاج.

وها هو ٢٠١٥ يودعنا بدموع أسرة فقدت ابنتها الطبيبة الشابة، البالغة من العمر ٢٨ عاماً، تاركة زوجها وطفلها ذى العام ونصف العام، ليتحملوا معها ثمن غلطتها فى الالتحاق بالعمل بوزارة لم تقتنع بعد أنها تلقى بأطبائها كل يوم فى التهلكة.